

## 3 الأهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الإسلام ( نوازع الأهواء وبذورها في عهد النبي ) - د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#) وصلنا في الحلقة الثانية الاهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الاسلام الى صفحة كيم تسعطعش تسعة عشرة نعم نوازع الاهواء وبذورها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اولا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم تظهر اهواء تفارق الجماعة او تخرج عن الطاعة. انما كانت نزعات كامنة في قلوب مرضى القلوب. نسال الله السلامة - [00:00:20](#) او في خصوم الاسلام الذين اشهروا في الخصومة للاسلام كانت نزعات الاهواء عبارة عن شبهات واقوال ودسائس تحدث همسا من اليهود اولا والمنافقين والمشركين واساسها اليهود. اساس الاهواء التي تبرز احيانا على السنة بعض المنافقين اساسه اليهود -

[00:00:52](#)

حتى بعض الشبهات التي يريدها المشركون يقصدون بها احراج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الاسئلة كان اكثرها من اليهود وخبثهم وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم تمثلت بذور الاهواء اذا في المنافقين واهل الكتاب - [00:01:21](#) فكانوا ينازعون الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق والهدى والتكذيب والاستهزاء والتشكيك والاعراض التكذيب والاستهزاء والتشكيك والاعراض عن دين الله وعن حكم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#) قصة الذي ما رضي بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي بان يتحاكم الى عمر فكان خصمه ذكي لانه عرف ان هذه ردة يستوجب بها القتل فذهب به الى عمر وقال اليهودي مع المنافق - [00:01:57](#)

اني خاصمت هذا عند النبي يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وانه لم يرطى بحكمه ورطينا ورطي بحكمك قال عمر يعني امرهم بان يبقيا قليلا فدخل البيت وانتشق سيفه فخبأه وراء ظهره ثم ظهر فجأة وقطع عنق ذلك المنافق - [00:02:16](#) وبهذا كانت هذه النوازع يقضي عليها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه بقوة وحزم والنبي والوحي يتنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأييده وبتربية المؤمنين والمسلمين وتنقية عقائدهم من هذه الشبهات - [00:02:38](#) وكان هؤلاء المنافقون واليهود وغيرهم يتحينون كل فرصة للطعن في الدين وفي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي المؤمنين وهذه الامور هي اصول الاهواء وبذورها الاولى من ذلك قصة ذي الخويسرة - [00:02:55](#)

وهي من اظهر نزعات الاهواء واصولها وبذورها الاولى قصة عجيبة فيها من العبرة والعظة يجب ان يتمثله ويستفيد منه كل طالب علم خاصة العصور التي تكثر فيها الاهواء والفتن تكثر فيها الخصومات والجدال - [00:03:10](#) والاعتراض او الاعراض عن دين الله. ينبغي ان نستفيد من هذه القصة لان الصحابة عملوا على ما فيها عملا بمقتضاها حينما خرج الخوارج الذين هم اصل شبهة ذي الخويسرة الذي اعترض على قسمة النبي صلى الله عليه وسلم. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اصل البخاري البخاري ومسلم. وغيرهما انا بسعيد - [00:03:29](#) بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبدالله ابن ذي الخويصر التميمي فقال اعدل يا رسول الله. فقال ويلك من يعدل اذا لم

اعدل طبعا فيه انها ابن عبد الله ابن عثمان - [00:03:57](#)

عبد الله بن الخويصر اه ستراجع ان شاء الله. قال عمر ابن الخطاب دعني اضرب عنقه. قال دعه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته. وصيامه مع صيامه - [00:04:14](#)

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الى قوله ايتهم رجل احدى يديه او قال ثدييه مثل ثدي المرأة او قال مثل البضعة تدرر يخرجون على حين فرقة من المسلمين او من الناس - [00:04:26](#)

ثم قال ابو سعيد راوي الحديث اشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

قال فنزلت فيه ومنهم من يلزمك في الصدقات وهذا لفظ البخاري وكان هذا هو سلف الخوارج هو اول سلف للخوارج وتمثل بدعته اولا الاعتراض على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم الدين - [00:04:55](#)

ادعى ان هذا خلاف العدل. وهذه شبهة الخوارج مشكلة الخوارج ان عواطفهم مع الدين والامر الثاني تمثلت فيها خصلة من اشد او اشنع في الخصال التي ينبغي ان يتعد عنها طالب العلم وهي الاعتراض على المعلم - [00:05:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو المعلم القدوة فكان اسلوب للخويصرة هو اسلوب الخوارج في عدم احترام العلماء. في الجرأة عليهم وفي الطعن في قدرهم وفي اتهام نياتهم وقلوبهم هنا هذا الرجل اتهم النبي صلى الله عليه وسلم في بنيته وفي - [00:05:44](#)

انه ما قصد العدل وانه حاب وهذا او هذه الخصلة والسمة قد توجد بذورا للخوارج في كل زمان اذا لم تعالج من قبل اهل العلم واعني قلة الادب ممن ينتسبون للعلم مع قلة فقه - [00:06:05](#)

قلة الادب مع العلماء ومعا من يجب احترامهم كالوالدين وذوي الهيئات وغيرهم قلة الادب معهم سمة من سمات الخوارج يجب ان يتجنبها طلاب العلم وان يحذروا من الوقوع فيها والا فلا نجد في الحديث ما يدل على ان هذا الرجل ليس بمتدين بل سماه سيما متدينين - [00:06:24](#)

شعاره وشكل جسمه اه قصدي شكل لباسه ودعوة دعوة المتدين المتعصب المتشدد المتنقل في الدين وليس من الزنادقة كما يكون في الباطنية والرافضة وغيره يعني بمعنى ليس ممن يبطن دينا غير الاسلام فليظهر الاسلام لكنه تنطع فيه - [00:06:46](#)

ومن العبر في هذا الموقف انه لا يلزم في مثل مثل هذه الظواهر ان تقام عليها حدود فان النبي صلى الله عليه وسلم لما استأذنه عمر بقتل هذا الرجل لم يأذن له بقتله. لانها نزعة فردية - [00:07:11](#)

ما تأثر به غيرك لو لو كان رأسا من رؤوس الضلالة وتأثر به غيره او حمل السيف على الامة كما حمل اسلافه فيما قصد حمل آآ الذين جاءوا من بعده خلفه لو حمل السيف او اعلن - [00:07:31](#)

الخروج عن طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وعهده لقتل لكن نظرا لانه ادعى انه يريد العدل ولم يتبعه احد وكانت شبهته شاذة امر النبي صلى الله عليه وسلم بتركه لكنه ذكر انه سيكون اصل لاناس يأتون فيما بعد وهم الحرورية - [00:07:49](#)

اشارة الى انه يكون منهم الثدية حصلت قصته انه روان حينما قتلهم علي بن ابي طالب وهم الحرورية اهل النهروان الخوارج الاولى المحكمة اصحاب عبد الله بن وهب الراسبي واصحاب - [00:08:09](#)

وهكذا نجد ان الشبهات والنزعات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن الا فردية وكانت تعالج بالاسلوب المناسب ولم ينتج عنها افتراق يعني افتراق جماعات ولم ينتج عنها نزاع لولي الامر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت - [00:08:27](#)

ولم ينتج عنها اعلان الشذوذ عن المسلمين ولا اعلان السيف عليهم ومن ظهر منه الرد القاطع لحكم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل قصة المنافق. ما هدف يظهر وكأنه متأول - [00:08:47](#)

ثم بعد ذلك بعد في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت ظواهر جديدة لم تكن معروفة الا في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي السنة الاخيرة - [00:09:06](#)

وهي دعاوى النبوة وعيد وفاته عليه الصلاة والسلام. فقد ظهر المتنبئون كذابون والله اعلم ان ابرز اسباب ظهورهم انهم رأوا قبول الرسالة وقبول الاسلام عند الامم وان الامم دخلت افرادا وجماعات وقبائل وشعوب في الدين - [00:09:17](#)

وهذا مما يغري اصحاب المطاعم واصحاب حب الشهرة ما ادراهم هذا بان يكون لهم شعبية وجمهور؟ كما للنبي صلى الله عليه وسلم الذي اكتسب اكتسح العرب وغير العرب يعني بمعنى دخلوا في الاسلام ودانوا - [00:09:39](#)

حق ثم ان كثيرا منهم كانت عنده نزعة عصبية للقبيلة ونعزية للقوم. فعز عليهم ان يكون من قريش نبي ولا يكون من اقوامه النبي وظنوا النبوة مجرد الدعوة تحصل وعبت بهم الشيطان واستهواهم اصحابهم - [00:09:56](#)

والذين هم اشبه بالغوغاء اه ظهرت دعاوى اولها من مسيلمة الكذاب الحنفي في اليمامة في ديار بني حنيفة بن حنيفة وسط جزيرة العرب ثم طليح الاسدي في شمال جزيرة العرب - [00:10:15](#)

ثم سجاحة في شرق جزيرة العرب ثم الاسود العنسي في جنوب جزيرة العرب وكل واحد كان للمسلمين من معه موقف. اما مسيلمة وقد راس النبي صلى الله عليه وسلم وكاتبه - [00:10:32](#)

وانكشف امره في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانكشف كذبه وارسل له النبي صلى الله عليه وسلم وارسل له ابو بكر من اقام عليه الحجة ثم بعد ذلك قاتله عمر في قاتله ابو بكر رضي الله عنه في حروب الردة - [00:10:48](#)

وقضى على فتنته وطليحة كذلك لم تستفحل فتنته الا حين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فتصدى له ابو بكر بنفسه تصدى لجيش طليحة حينما ارسل اخاه الى المدينة فهزم جيشه فرجع طريحة الى الاسلام - [00:11:03](#)

واسلم والظاهر انه حسن اسلامه وقتل مجاهدا ثم السجاجة التغلبيية ظهرت في موطني ببلاد تميم اه في اه اجزاء من جزيرة العراق لان قومها يوجدون هنا وهناك قيل انها تغلبيية وقيل انها التميمية - [00:11:23](#)

على اي حال فان فتنتها عمت تلك المنطقة ووصلت الى قرب منطقة او قرب ديار بني حنيفة اتباعها الذين سايروها جروا الجيوش معها الى قرب الحدود اه حتى ان مسيلمة لما رأى قوة جيوش سجاح - [00:11:44](#)

وخشي كل منهما على الاخر اتفقا على امرين طريفين بل يعني سخيفين. الامر الاول اقتسام النبوة بينهما اقتسام الارض والامر الثاني الامر الاول قسم النبوة الثاني الزواج فلما ظهرت هذه - [00:12:10](#)

المسألة عند قومي كل منهما نفر نفر العقلاء منهم قالوا لا شئنا لنا اصحاب سجاح قالوا لا شأن لنا في امرأة تتزوج او بنية تتزوج واحد من خصومنا وكذلك اصحاب مسيلمة - [00:12:30](#)

لما حدثت لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وحدثت حروب الردة هزمت سجاح وجيوشها على يد جيوش ابي بكر رضي الله عنه وقيل انها اسلمت الله اعلم. اما الاسود العنسي فقد قتل قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث ليال - [00:12:53](#)

لانه لما بلغ خبره النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله فقتله ولاة النبي صلى الله عليه وسلم في اليمين قتلوه انتهى شره وبشر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:13:15](#)

بقتله قبل ان يموت بثلاث ليال قبل ان يأتيهم البشير وهو الذي حصلت معه قصة الخولاني احد كبار التابعين رحمه الله حينما تحداه والقاه في النار فكانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم - [00:13:32](#)

وهذي من الكرامات التي يكتبها الله للمؤمنين خاصة عندما يتحدى الدين تحديا لا طاقة للناس به يلجأون الى الله عز وجل فان الله ينصر الحق بكرامات كرامات تحدث على يد اوليائه - [00:13:53](#)

وخرج كذلك لقيط ابن مالك الازدي في الجنوب شرق الجزيرة العربية في عمان. ازد الاجد هم اهل وقد تبع هؤلاء اي هؤلاء المتنبئين خلق كثير. اما لقيط فقد قتلته جيوش الصديق اثناء حروب الردة - [00:14:10](#)

وانتهت فتن هؤلاء المتنبئين ولم يظهر لها اثر في المسلمين بحمد الله ابدا اندثرت اثارها وبقيت مجرد شماتة على اهلها واصحابها الى يوم القيامة ليست من الالهواء التي بقيت بذورها - [00:14:29](#)

جاءت دعاوى النبوة بعد ذلك في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري واول من ادعها ان صح ذلك المختار ابن ابي عبيد لكنها دعوة تختلف عن نوع الدعوة التي كانت على ايدي هؤلاء - [00:14:51](#)

الدعوة ترتبط الامم الضالة بالزندقة بالفرس المجوس وغيرهم الذين ارادوا النكاية للاسلام من خلال دعاوى النبوة او اثارة الجهلة في

دعاوى النبوة المهم انه بذلك اي بهذه الحزمة والقوة من المسلمين - 00:15:04

في صد تيار التنبؤات الكاذبة قطع الله دابرهم ولم ينشأ عن حركاتهم افتراق ولم يبق لهم اثر في عقيدة الامة ولا منازعة لائمة

المسلمين او بقيت الامة على السنة ومنهاج النبوة وعلى الخلافة الراشدة الى ان ظهرت الفتنة الاولى - 00:15:26

على عثمان رضي الله عنه وما اعقبها من احداث تمخضت عن افتراق الاهواء الاولى. وهذا ما سيأتي بيانه في الدرس القادم ان شاء

الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:15:44

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:57